دور الجامعة في تنمية المسئولية الوطنية لدى الشباب الجامعي

أ. تجديده أبوسيف أحمد
كلية الآداب - الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن.

ملخص:

يهدف البحث إلى معرفة دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، كما يهدف إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية حسب متغير الجنس، وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي، تكون مجتمع البحث من جميع طلبة كلية الآداب بالجامعة الأسمرية زليتن للعام الجامعي 2018/2017م، حيث بلغ عددهم (2054) طالباً وطالبة ،تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة 5% ،إذ بلغ عدد أفراد العينة (103) طالباً وطالبة ،كما قامت الباحثة بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ،وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي كان فوق المتوسط بشكل عام، أما حسب الأبعاد فقد كان دور الهيئة التدريسية مرتفعاً ودور الأنشطة الطلابية متوسطاً، أما دور المنهج فقد كان فوق المتوسط.
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس في دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم للمقياس ككل وللأبعاد كذلك.

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بضرورة تفعيل المؤسسات التعليمية منذ المراحل الأولى من التعليم في تنمية المسؤولية الوطنية لدى المتعلمين ،وزيادة الاهتمام بجانب الأنشطة الطلابية التي تعمق حب الوطن.

مقدمة:

إن امتلاك الشباب لثقافة المسؤولية الوطنية والتمسك بها يعتبر أمراً مهماً جداً للمجتمع، إذ يُمكن الشباب من مواجهة التيارات والمخططات الواردة من الخارج، والمنبثقة من الداخل في بعض الأحيان، وبالتالي تزودهم بالوعي الكافي للتعامل مع هذه التيارات والمخططات، ومن ثم الشعور بالانتماء وحب الوطن والتصدي لكل من يحاول العبث به والمساس بممتلكاته.

فالوطنية تشكل إطاراً للقيم الإنسانية والأخلاقية وسياجاً لحمايتها وتحصينها ضد الضياع

والتهميش، وهي بالتالي التزام وانتماء واعتزاز بالأصالة وارتباط بالجذور باعتبار أن ذلك هو منطلق الوجود، وأساس المصير في الحاضر والمستقبل. (عيسى الشمَّاس، 2008:49)

وانطلاقاً من ذلك فالمسؤولية الوطنية هي الإحساس بالالتزام نحو الأشياء، الأفراد، أو الأفعال التي تصدر عن الإنسان، وهي شعور مقترن بإحساس الفرد بالحرية والقدرة على اتخاذ القرار، إنها الشعور الذي يخلق الواجب تجاه الآخر. (عبدالله المجيدل،2001:41)

وحيث إن لمؤسسات الدولة الدور المهم في القيام بتعزيز الهوية الوطنية والإحساس بحب الوطن والانتماء إليه، ومن بين هذه المؤسسات الجامعة، حيث يقع عليها الدور الكبير في تنمية وخلق المسؤولية الوطنية لدى طلابها وطالباتها، وإكسابهم الثقافة الوطنية المرغوبة التي تساعد على الوعي بمجريات الأحداث العالمية والتفاعل معها بإيجابية في إطار من المسؤولية اتجاه الوطن، وتسهم الجامعة في تنمية قيم المواطنة بما تقدمه للطلبة من ثقافة عن مفاهيم الديمقراطية ،والعدالة ، وإمكانية الاطلاع على تجارب الأمم المتقدمة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

بناءً على ما سبق فإن البحث الحالي يأتي ليلقي الضوء على الدور الذي تقوم به الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم.

مشكلة البحث:

يعد الشباب الجامعي أكثر فئات المجتمع انجذاباً إلى الأفكار الحديثة بغض النظر عما إذا كانت سلبية أو ايجابية، وعليهم تعقد الآمال في عملية البناء الاجتماعي والمحافظة على الهوية الوطنية، وحيث إنهم يتواجدون بنسبة كبيرة داخل الجامعات فقد كان للجامعة الدور الأكثر أهمية في هذا الموضوع، عليه تكمن مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس؟

أهداف البحث:

1. التعرف على دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم؟
2. الكشف عن الفروق في دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من

وجهة نظرهم حسب متغير الجنس؟

أهمية البحث:

1. يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث الجهات المعنية على تجنب نقاط الضعف في أداء الجامعة لدورها في تنمية المسؤولية الوطنية لدى طلابها.
2. كون هذا البحث يتناول فئة الشباب وهذه الفئة من أهم عناصر المواجهة والتصدي لأي عناصر دخيلة على الوطن.
3. يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث المسؤولين عن التعليم الجامعي بأن يركزوا على أن تضمن المناهج وطرق التدريس والأنشطة الطلابية ما يدعو إلى تنمية المسؤولية الوطنية لدى طلابها.
4. تبرز أهمية هذا البحث في كونه سيفتح المجال أمام الباحثين للاهتمام بدراسة المسؤولية الوطنية وربطها بمتغيرات أخرى.

حدود البحث:

1. حدود بشرية/ عينة من طلبة وطالبات كلية الآداب بمدينة زليتن.
2. حدود مكانية/ كلية الآداب.
3. حدود زمانية/ العام الجامعي 2018/2017م.

مصطلحات البحث:

الدور: هو الوظيفة في المنظمة التي يقوم بها الفرد ويحمل معه توقعات معينة لسلوكه كما يراه الآخرون. (يعقوب نشوان، 1992:109)

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو مهمة أو واجب مكلف به شخص معين لإنجاز مهمة معينة.

دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية: تعرفه الباحثة بأنه المهمات التي يقوم بها كل عناصر العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس والمناهج التعليمية والأنشطة الطلابية من أجل إكساب المتعلمين المعرفة المتعلقة بالوطنية ومسؤولياتها.

وتقصد الباحثة بدور الجامعة هنا هو: مجموع الاستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة البحث على المقياس المطبق في هذا البحث.

المسؤولية الوطنية: تعرف بأنها "الولاء المطلق للوطن والاعتزاز به، ووضع الذات طوعياً في مواقف الدفاع عن سيادته وكرامته " (حسن الفلاح ،1997:5)

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة من طلبة كلية الآداب بزليتن في استبانة دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى طلابها.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة (بسام أبو حشيش: 2010):** هدفت إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظة غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين ،استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، تكونت العينة من (500) طالب وطالبة، توصلت إلى أن تقديرات الطلبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها تتراوح بين التقديرين القليل والعالي جداً.

2- **دراسة (بسام النجار: 2013):** هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، وذلك من خلال وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بها، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (880) عضواً، وتوصلت إلى أن المتوسط الحسابي لجميع المحاور كان بدرجة كبيرة.

3- **دراسة (عصمت العقيل، حسن الحياري: 2014):** هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تكونت عينة الدراسة من (371) عضواً، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت النتائج أن إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل.

4- **دراسة (تيسير الخوالدة :2014):** هدفت إلى التعرف على دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، والتعرف على الفروق في مستوى الدور تبعاً لمتغيرات الجنس، الجامعة، الكلية، والمستوى الدراسي، استخدم الاستبيان لجمع المعلومات، تكونت عينة الدراسة من (928) طالبٍ وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطـــاً بصورة عامة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

5- دراسة (لميس عبد الرزاق: 2014): هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية من وجهة نظر الطلبة في جامعتي دمشق وتشرين، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في وجهة نظر الطلبة حسب متغير الجنس، التخصص، الجامعة، استخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات، بلغت العينة من جامعة دمشق (805) طالباً وطالبة، ومن جامعة تشرين (442) طالباً وطالبة، توصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية كان متوسطاً حسب آراء عينة الدراسة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في دور الجامعة حسب متغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

سيتم هنا مناقشة الدراسات السابقة وفقاً للبنود الآتية:

تاريخ إجراء هذه الدراسات، الأهداف، العينة، الأداة المستخدمة، النتائج.

1- تاريخ إجراء هذه الدراسات:

لقد امتدت هذه الدراسات خلال السنوات (2010-2014).

2- من حيث الأهداف:

لقد تعددت الأهداف وتنوعت بالنسبة للدراسات السابقة، إلا أنها اشتركت جميعها في دراسة دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة، والحس الوطني، والمسؤولية الوطنية، والبحث الحالي يهدف أيضاً إلى معرفة دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

3- من حيث العينة:

لقد استخدمت الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة فئات مختلفة من الجنسين الذكور والإناث، إذ طبقت البعض منها على الطلبة الجامعيين والبعض الآخر على أعضاء هيئة التدريس الجامعي، أما البحث الحالي فقد كانت العينة من فئة الطلبة الجامعيين في كلية الآداب بالجامعة الأسمرية الإسلامية بزليتن.

4- من حيث الأداة:

جميع الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والبحث الحالي تم استخدام الاستبيان أيضاً.

5- من حيث النتائج:

من خلال عرض الدراسات السابقة والتي تناولت دراسة دور الجامعات في تنمية المسؤولية الوطنية، الحس الوطني وقيم المواطنة، أظهرت النتائج ما يلي:

أن دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة والحس الوطني والمسؤولية الوطنية تراوح بين القليل والعالي جداً في دراسة (بسام أبو الحشيش 2010) وكان متوسطاً في دراسة كل من: (عصمت العقيل، حسن الحياري 2014)، (تيسير الخوالدة 2014)، (لميس عبد الرزاق 2014)، وكان بدرجة كبيرة في دراسة (بسام النجار، 2013)، وكانت هناك فـــــروق في وجهة نظر الطلبة حسب متغير الجنس ولصالح الذكور في دراسة (تيسير الخوالدة 2014) بينما لا توجد فروق في وجهة نظر الطلبة حسب متغير الجنس في دراسة (لميس عبدالرزاق 2014).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

1. **المساهمة في صياغة مشكلة البحث وأهميته.**
2. **تزويد الباحثة بالعديد من المعلومات والمراجع حول موضوع البحث.**
3. **طرق اختيار العينة والإجراءات العملية المناسبة لهذا البحث.**
4. **بناء أداة البحث بعد الاطلاع على العديد من المقاييس الموجودة داخل هذه الدراسات.**

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة المشكلة المطروحة.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة كلية الآداب النظاميين بكافة الأقسام والبالغ عددهم (2054) للعام الجامعي2018/2017م، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (1)

القسم	الذكور	الإناث	المجموع
الإعلام	104	21	125
اللغة الإنجليزية	126	221	347
المكتبات والمعلومات	74	60	134
اللغة العربية	122	253	375

التاريخ	91	73	164
الجغرافيا	69	50	119
التربية وعلم النفس	138	183	321
الفلسفة	95	42	137
علم الاجتماع	132	162	294
الآثار	38	/	38
المجموع	989	1065	2054

عينة البحث: تتكون عينة البحث من (103) طالباً وطالبة ، بنسبة (5%) من مجتمع البحث ،تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية حسب متغير الجنس، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم(2)

القسم	الذكور	الإناث	المجموع
الإعلام	05	01	06
اللغة الإنجليزية	06	11	17
المكتبات والمعلومات	04	03	07
اللغة العربية	06	13	19
التاريخ	05	04	09
الجغرافيا	03	03	06
التربية وعلم النفس	07	09	16
الفلسفة	05	02	07
علم الاجتماع	07	07	14
الآثار	02	/	02
المجموع	50	53	103

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث قامت ببناء الاستبيان بعد الاطلاع على العديد من المقاييس الموجودة في الدراسات التالية: دراسة لميس عبد الرزاق(2014)، دراسة تيسير الخوالدة (2013)، دراسة عصمت العقيل، حسن الجباري (2014)، وتكونت الأداة من (27) فقرة مقسمة على ثلاثة أبعاد هي: الهيئة التدريسية، المنهج، الأنشطة الطلابية.

صدق وثبات الاستبيان:

تم التحقق من صدق وثبات مقياس البحث وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) طالبا وطالبة، من طلبة كلية الآداب بزليتن، حيث استخدم الصدق الظاهري ومعامل الصدق الذاتي، وأسلوب معادلة الفا كرونباخ، ومعامل جثمان.

الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين ، وذلك للتحقق من مضمون الفقرات، الحكم على صياغة الفقرات ووضوحها، وملاءمتها لأغراض البحث، هذا وقد قامت الباحثة بإدخال التعديلات المتفق عليها وحذف بعض الفقرات غير الصالحة.

الصدق الذاتي ومعامل الثبات لمقياس البحث:

بينت النتائج في الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الصدق الذاتي تراوحت بين 86%–92%. ومعامل جثمان تراوح بين 63%–85% لجميع أبعاده، وللتحقق من معامل الثبات تم حساب الثبات باستخدام أسلوب معادلة الفاكرونباخ لمقياس البحث ككل ولجميع أبعاده وبينت النتائج أن قيمته تراوحت بين 74%–85%. وبصفة عامة بينت النتائج أن مؤشرات الصدق والثبات لمقياس البحث ككل تجاوزت 90%، 88%، 82% على التوالي،وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات والصدق تجعله مقبولاً لاستعماله لأغراض البحث.

جدول (3): نتائج الصدق والثبات لمقياس البحث

المقياس او الأبعاد	معاملات الصدق	معامل جثمان	معاملات الثبات
دور الهيئة التدريسية	0.864	0.638	0.746
دور الأنشطة الطلابية	0.921	0.895	0.849
دور المنهج	0.901	0.850	0.812
لكل المقياس	0.909	0.889	0.826

ثانيا: المعالجات الإحصائية:

تم تحليل بيانات البحث عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وللوصول إلي نتائج البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:–

1. معامل الثبات والصدق ومعامل الفاكرونباخ.
2. المتوسطات الحسابية.
3. الانحرافات المعيارية.
4. الأوزان النسبية.
5. الاختبار التائي للعينة الواحدة.
6. الاختبار التائي للعينتين.
7. اختبار مان ويتني.
8. اختبار ليفين.

عرض وتحليل نتائج البحث:

التساؤل الأول:

ما دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم.؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات الشباب الجامعي والأوزان النسبية لمقياس البحث، وكذلك استخدم الاختبار التائي لمعرفة الدلالة الإحصائية لها، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (4): الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي لمقياس البحث

مقياس البحث والأبعاد				
الصفة	دور الهيئة التدريسية	دور الأنشطة الطلابية	دور المنهج	للمقياس ككل
عدد العينة	103	103	103	103
المتوسط الحسابي	2.1680	1.7573	2.0597	2.0306
الانحراف المعياري	0.4699	0.439	0.5275	0.4350
قيمة الاختبار	46.8180	40.6160	39.6250	47.3670
مستوى الدلالة الإحصائية	0.000 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1%	0.000 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1%	0.000 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1%	0.000 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1%
الوزن النسبي	72	59	69	68
المستوى	عال	متوسط	فوق المتوسط	فوق المتوسط

من خلال النتائج المبينة في جدول رقم (4)، نجد أن المتوسط الحسابي لدرجات أبعاد مقياس البحث المتمثل في دور الهيئة التدريسية بلغ (2.168) بانحراف معياري (0.4699)، وقيمة الاختبار بلغت (46.818) بمستوى دلالة إحصائية بلغ (0.000)، وهذا يشير إلى أن مستوى بعد دور الهيئة التدريسية لدى الشباب الجامعي كان مرتفعاً وبوزن نسبي بلغ 72%، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (تيسير الخوالدة: 2014) وتفسر الباحثة ذلك بأن أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة يحثون الطلاب على التعاون والعمل الجماعي، واحترام القوانين والعمل بها وتنمية حب الوطن والانتماء لديهم.

في حين بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات بعد مقياس البحث المتمثل في دور الانشطة الطلابية بلغ (1.757) بانحراف معياري (0.439)، وقيمة الاختبار بلغت (40.616) بمستوى دلالة إحصائية بلغ (0.000)، وهذا يشير إلى أن مستوى بعد دور الأنشطة الطلابية لدى الشباب الجامعي كان متوسطاً وبوزن نسبي بلغ 59%، ويدل ذلك على أن دور الأنشطة الطلابية غير كافٍ في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي فليس هناك سعي للقيام بالزيارات للمواقع التاريخية، أو القيام بالمعارض التاريخية ،كذلك الاحتياج إلي تثقيف الطلاب والقيام بالورش العملية داخل الكليات يعتبر متوسطاً، فكل ذلك من شأنه أن يعزز دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

وكذلك بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات بعد مقياس البحث المتمثل في دور المنهج بلغ (2.0597) بانحراف معياري (0.527)، وقيمة الاختبار بلغت (39.625) بمستوى دلالة إحصائية بلغ (0.000)، وهذا يشير إلى أن مستوى بعد دور المنهج لدى الشباب الجامعي كان فوق المتوسط وبوزن نسبي بلغ 69%، ويدل ذلك على أن هناك استفادة من المناهج التدريسية في غرس القيم الدينية والأخلاقية وحب الوطن والانتماء إليه.

وبصفة عامة بينت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس البحث بلغ (2.030) بانحراف معياري (0.435)، وقيمة الاختبار بلغت (47.367) بمستوى دلالة إحصائية بلغ (0.000)، وهذا يشير إلى أن مستوى دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم فوق المتوسط وبوزن نسبي بلغ 68%.اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كلّ من: (لميس عبد الرازق: 2014) (تيسير الخوالدة :2014)، (عصمت العقيل، حسن الحياري:2014)، في حين

تقاربت هذه النتيجة مع دراسة (بسام أبوحشيش: 2010)، دراسة (بسام النجار: 2013). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الجامعة لها دور فعال في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي بشكل عام. وتأمل الباحثة أن تتجسد نتائج هذا البحث على أرض الواقع وألا تكون هناك أمور دخيلة تحد من حب الوطن والحفاظ عليه.

التساؤل الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس.؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء الآتي:

بالنسبة للبعد الأول المتمثل في دور الهيئة التدريسية: لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (5) التي تشير إلى أن هناك تجانساً بين مجموعات البحث، واعتمادا على نتائج الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة الاختبار على بعد الهيئة التدريسية ليست ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، و هذا يشير إلى أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس.

بالنسبة للبعد الثاني المتمثل في دور الأنشطة الطلابية: لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس تم إجراء اختبار (مان ويتني)، وذلك بعد التأكد من عدم تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج المبينة في الجدول رقم (5). واعتمادا على نتائج الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة الاختبار على بعد الأنشطة الطلابية ليست ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلىأنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس.

بالنسبة للبعد الثالث المتمثل في دور المنهج: لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور المنهج في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس تم إجراء الاختبار الثائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (5)، تشير إلى أن هناك تجانساً بين مجموعات البحث، واعتمادا على نتائج الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة الاختبار على بعد دور المنهج ليست ذات دلالة إحصائية حيث كان مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور المنهج في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس.

وبصفة عامة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس تم إجراء الاختبار التائي للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (5)، تشير إلى أن هناك تجانساً بين مجموعات البحث، واعتمادا على نتائج الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة الاختبار على المقياس ككل ليست ذات دلالة إحصائية ،حيث كان مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لهم حسب متغير الجنس.اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (تيسير الخوالدة: 2014)، في حين اتفقت مع دراسة (لميس عبد الرازق: 2014).

وتفسر الباحثة عدم وجود الفروق حسب الأبعاد وللمقياس ككل إلى أن ذلك ربما يرجع إلى أن الطلبة من الجنسين موجودون في نفس البيئة الجامعية وأنهم يتلقون نفس المناهج وبإشراف نفس الهيئة التدريسية ويمارسون نفس الأنشطة الطلابية .

جدول 5: نتائج دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس البحث وأبعاده

مقياس البحث والأبعاد				
الصفة	دور الهيئة التدريسية	دور الأنشطة الطلابية	دور المنهج	للمقياس ككل
عدد العينة	103	103	103	103

المتوسط الحسابي	2.1680	1.7573	2.0597	2.0306
الانحراف المعياري	0.4699	0.439	0.5275	0.4350
قيمة الاختبار	46.8180	40.6160	39.6250	47.3670
مستوى الدلالة الإحصائية	0.000 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1%	0.000 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1%	0.000 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1%	0.000 دال إحصائيا عند مستوى معنوية 1%
الوزن النسبي	72	59	69	68
المستوى	عال	متوسط	فوق المتوسط	فوق المتوسط

النتائج العامة للبحث:

1. **إن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي كان فوق المتوسط بشكل عام، أما حسب الأبعاد فقد كان دور الهيئة التدريسية مرتفعاً ودور الأنشطة الطلابية متوسطاً، أما دور المنهج فقد كان فوق المتوسط.**
2. **ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس في دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم للمقياس ككل وللأبعاد كذلك.**

التوصيات والمقترحات:

1. **رغم أن نتائج البحث أظهرت أن دور الجامعة كان فوق المتوسط إلا أن ذلك لم يتجل بوضوح في شخصية الطلبة مما يدعو إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية منذ المراحل الأولى من التعليم في تنمية المسؤولية الوطنية لدى المتعلمين.**
2. **زيادة الاهتمام بجانب الأنشطة الطلابية التي تعمق حب الوطن والإحساس بالمسؤولية اتجاهه،وذلك بربط الفعاليات والأنشطة بوضع البلد.**
3. **زيادة تزويد المقررات الدراسية في جميع المراحل التعليمية بأهداف تحقق مضمون تنمية المسؤولية الوطنية والإخلاص لهذا الوطن والحرص على أمنه واستقراره.**
4. **توجيه الطلبة لإقامة بحوث تتعلق بالمواضيع الوطنية وتعزيزها.**

5. أن تقام بحوث على كليات أخرى وتقارن نتائجها بنتائج هذا البحث لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق حسب الكليات ومن حيث التخصص إنساني/تطبيقي.

المراجع:

1. بسام عايش النجار (2013): دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والتكنولوجيا، خان يونس، فلسطين.
2. بسام مُحَمَّد أبو حشيش (2010): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى، العدد1، مجلد 14، ص250–279.
3. تيسير مُحَمَّد الخوالدة (2013): دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 40، ملحق3، ص1160–1180.
4. حسن مُحَمَّد الفلاح (1997): بناء مقياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق.
5. عبد الله شمت المجيدل (2001): التربية المدنية، مدخل للارتقاء ببنية العلاقة بين الأسرة والمدرسة، المجلة التربوية، العدد59، المجلد15، الكويت.
6. عصمت حسن العقيل، حسن أحمد الحياري (2014): دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد4، مجلد10، ص517–529.
7. عيسى الشمَاس (2008): المجتمع المدني، المواطنة والديمقراطية، سلسلة الدراسات 16، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا.
8. لميس نديم عبد الرزاق (2014): دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسؤولية الوطنية "دراسة ميدانية في جامعتي دمشق وتشرين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
9. يعقوب نشوان (1992): الإدارة التربوية والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، ط3، دار الفرقان، عمان، الأردن.